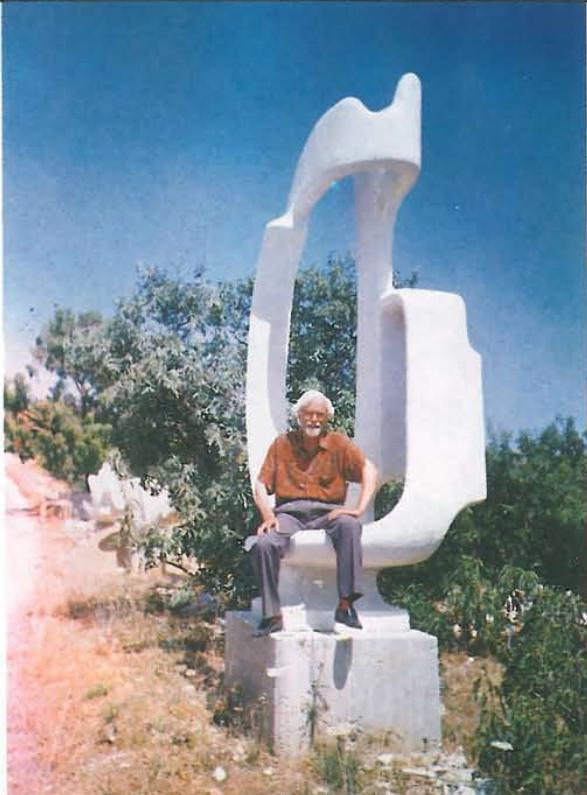


النحات أفراد بصبوص:

المعاملة صعبة جداً مع الصخر



أحد منحواته



وفي العام ١٩٦٢ أنسنا مع أخي ميشال المسرح في راشانا..

عائلة البصباصية الفنية

وأضاف السيد بصبوص لو كنا نعمل اليوم على مستوى فني تجاري حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه فقد حافظنا نحن البصباصية على موقعنا ولم يكن لدينا الهم إذ بيعت المنحوتات أو لم تبع لأنها لدينا الإيمان الكلي بالفن.

وهناك أيضاً أخي يوسف وابنه نبيل الذي حصل على منحة في مجال النحت أيضاً وهناك أيضاً ابن أخي الثاني إنطوان وكذلك سامية بصبوص التي إشتهرت بالرسم أيضاً.

وما يدل على أن مسؤولية العمل تنتقل عبر العائلة وإثيافهم لم يهربوا من هذا العمل الشاق فالنحات شبيه بالأشغال الشاقة إذ أنه على النحات أن يعمل بواسطة الصاروخ والإزميل لكي تتكلم الصخرة تحت يديه وعليه أن يحافظ على *le Equilibre et la proportion* فأنا حالياً ما زلت أعمل

الاعمال وأعطي ملاحظاتي عندها طلب مني أن أنفذ أعمالاً بمفردي وكان يزورني في راشانا مرة كل أسبوع وشجعني دوماً بعد أن رأى منحوتاتي ويدعوني للمثابرة بالرغم من الصعوبات التي واجهته..

اتخطي الصعوبة والقساوة هو الحوار بيني وبينه...

أضاف.. أقيمت معرضي الأول في العام ١٩٥٨ في ساحة الوردية عند *أيليك* - صعب حيث بيعت كل منحوتاتي، وحصلت على منحة من الحكومة الفرنسية ولمدة سنة في باريس، وعملت في الحجر والخشب وقدمت فيها معرضاً نهاية السنة بنحو ٢١ منحوتاً أنجزتها في خلال سبعة أشهر وحزت على الجائزة الأولى.. وبعد ست سنوات ذهبت إلى باريس مرة أخرى وقدمت قطعة من عملي في معرض لودان بحضور السفير اللبناني وقد تم رفع العلم اللبناني لأول عمل فني رائع وذلك في العام ١٩٦١ وطبعاً كانت منحوتتي، وبعد عودته بدأت أنفذ له بعض

- يستهل الفنان بصبوص حديثه للهام عارضاً المراحل التي قطعها مع عائلته والتي تضمنت فترات صعبة وقال: والذي كاهناً وخططاً ورساماً تأثر به أخي ميشال كثيراً منذ صغره.. ودرس ميشال في أكاديمية الفنون الجميلة أربع سنوات وأثناء تولى الاستاذ حميد فرنجيه وزارة التربية، وكان حاضراً حفلة التخرج وسأل عن الذي نفذ المنحوتات العائدة لأخي ميشال..

فأجابوه أن الشخص الذي نفذها من الشمال فطالب له بمنحة إلى باريس وهكذا درس ميشال لمدة سنتين في أكاديمية الفنون الفرنسية، وبعد عودته إلى لبنان نفذ معرضه في العام ١٩٥٣ وأعتبر المعرض الأول في الحادسة في لبنان آنذاك ثم أقام معرضه في الاونيسكو وحاز على جائزة تقديرية وحصل على منحة ثانية إلى فرنسا بمساعدة السيدة زلفا شمعون إلى باريس واستلم هناك محترف Atelier للفنان العالمي «زادكين».

□ عرف لبنان في العالم ببلبنان
جبران خليل جبران، ما هي
العرقيـلـ التي منعـتـ منـ أنـ
يـعـرـفـ لـبـلـبـانـ عـلـىـ صـعـيـدـ بـيـتـ
الـبـصـبـوـصـ لـجـهـةـ فـنـ النـحـتـ؟

- لقد عـرـفـ اـسـمـ بـصـبـوـصـ فـي
لـبـانـ، أـمـاـ فـيـ الـعـالـمـ فـهـوـ مـعـرـوفـ
عـلـىـ صـعـيـدـ الـأـفـرـادـ، فـقـدـ بـيـعـ إـنـتـاجـناـ
فـيـ أـمـيرـكـاـ، إـلـمـانـيـاـ، انـكـلـتـراـ، وـبـعـضـ
الـدـوـلـ الـأـخـرـىـ وـلـكـنـ فـقـطـ لـلـأـفـرـادـ.
وـهـنـاـ أـلـوـمـ الـدـوـلـ، وـزـارـةـ الـإـلـعـاـمـ،
وـزـارـةـ السـيـاحـةـ لـأـنـهـاـ يـجـبـ أـنـ تـهـتمـ
أـكـثـرـ فـيـ الـمـجـالـ الـفـنـيـ، وـقـدـ طـالـبـ
الـبـصـابـصـ رـوـسـاءـ الـجـمـهـورـيـةـ الـذـينـ
تـعـاقـبـوـاـ عـلـىـ الـحـكـمـ، باـشـاءـ مـتـحـفـ
حـدـيـثـ أوـ Musée des arts modernes au Liban.

□ فـيـ مـجـالـ الـفـنـ الـذـيـ بـرـعـ فـيـهـ
آـلـ بـصـبـوـصـ، هـلـ نـلـتـ حـقـمـ منـ
الـدـوـلـ الـغـرـبـيـةـ، أـكـثـرـ مـنـ بـلـدـكـ،
عـلـىـ صـعـيـدـ التـقـدـيرـ الـمـعـنـوـيـ
وـالـمـادـيـ؟

- فـيـ الـدـوـلـ الـأـوـرـوبـيـةـ أوـ
الـأـمـيرـكـيـةـ، اـشـتـرـىـ مـنـ إـنـتـاجـناـ أـفـرـادـ
يـمـلـكـونـ مـجـمـوـعـاتـ فـنـيـةـ مـنـ كـلـ دـوـلـ
الـعـالـمـ، مـثـلـاـ مـنـ إـنـتـاجـ بـيـكـاسـوـ،
مـيـروـ، هـنـرـيـ مـورـ وـمـنـ الـبـصـابـصـ،
هـذـاـ جـعـلـنـاـ نـضـاهـيـ الـأـعـمـالـ
الـغـرـبـيـةـ.

أـمـاـ فـيـ لـبـانـ، فـالـدـوـلـ تـقـولـ دـائـمـاـ
أـنـ الـأـمـوـالـ غـيرـ مـتـفـرـةـ، بـيـنـماـ
الـمـلـاـحظـ أـمـوـالـ بـاهـظـةـ تـهـدرـ فـيـ
غـيرـ مـحـلـهاـ.

□ كـفـانـ لـبـانـيـ عـرـيقـ مـاـ هـيـ
أـمـانـيـكـ؟

- أـتـمـنـيـ أـنـ تـسـأـلـ الـدـوـلـ عـنـ أـحـواـلـ
الـفـنـانـ، وـأـنـ تـبـنـيـ مـتـحـفـاـ حـدـيـثـاـ، وـأـنـاـ
لـدـيـ الـاستـعـدـادـ الـكـلـيـ لـأـقـدـمـ اـكـثـرـ مـنـ
مـنـحـوـتـةـ لـلـمـتـحـفـ بـمـاـ يـقـدـرـ بـالـخـمـسـيـنـ
أـلـفـ دـوـلـارـ أـمـيرـكـيـ وـأـتـمـنـيـ أـنـ تـصـلـ
كـلـتـيـ إـلـىـ الـمـسـؤـلـيـنـ الـمـعـنـيـيـنـ.

وـأـخـتـمـ الـفـنـانـ أـلـفـرـدـ بـصـبـوـصـ
حـدـيـثـ، بـتـوجـيـهـ الشـكـرـ إـلـىـ مـجـلـةـ إـلـهـامـ
الـتـيـ أـفـسـحـتـ الـمـجـالـ لـهـ، لـإـيـصالـ
مـعـانـيـهـ وـإـنـتـاجـهـ إـلـىـ الـجـمـهـورـ الـذـيـ
يـقـدـرـ الـفـنـ.



منحوـتـةـ رـخـيـصـةـ مـنـ الـحـجـرـ لـأـنـهـ يـجـبـ
الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الشـكـلـ الـاـسـاسـيـ
إـضـافـةـ إـلـىـ الـاـشـكـالـ الـهـنـدـسـيـةـ.

□ مـاـ هـوـ دـورـ الـمـرـأـةـ فـيـ عـمـلـكـ؟

- كـمـاـ هـوـ مـلـاـحظـ تـحـتـلـ الـمـرـأـةـ فـيـ
نـحـوـ ٧ـ٠ـ أـوـ ٨ـ٠ـ%ـ مـنـ الـمـكـانـةـ فـيـ
أـعـمـالـيـ وـالـإـنـسـانـ كـلـ أـيـضاـ فـعـلـرـ
الـتـارـيـخـ تـغـنـيـ الشـعـرـاءـ بـالـمـرـأـةـ..ـ وـكـذـلـكـ
الـجـمـالـ وـالـعـطـاءـ وـأـنـاـ صـورـتـ الـكـرـةـ
الـأـرـضـيـةـ فـيـ شـكـلـ الـمـرـأـةـ..ـ وـكـذـلـكـ
حـافـظـتـ عـلـىـ الـأـمـوـمـةـ وـالـأـمـ..ـ وـمـازـلـتـ
رـغـمـ ٣ـ٧ـ عـامـاـ مـنـ النـحـتـ وـالـتـقـيـشـ
أـبـحـثـ عـنـ الصـيـفـةـ الـثـانـيـةـ..ـ

□ وـمـتـىـ سـتـجـدـهـ؟

- هـوـ مـوـجـودـ بـذـاتـهـ فـالـتـجـددـ
مـسـتـمـرـ كـلـ سـاعـةـ وـخـيـالـيـ يـحـلـنـيـ
عـلـىـ أـجـنـحـتـهـ وـكـأـنـيـ وـرـقـةـ طـائـرـةـ وـلـاـ
أـعـرـفـ إـلـىـ أـيـنـ سـأـصـلـ..ـ الـفـنـ بـالـنـسـبـةـ
لـيـ غـذـاءـ كـامـلـ.

□ مـنـ أـيـنـ تـسـتـوـحـيـ نـحـوـتـكـ؟

- الطـبـيـعـةـ كـلـ تـشـكـلـ عـاـمـلـاـ مـهـماـ
بـالـنـسـبـةـ لـيـ وـأـنـاـ أـسـتـوـحـيـ مـنـهـاـ، مـنـ
الـغـيـومـ، مـنـ الـبـحـرـ، مـنـ الـأـشـجـارـ
الـخـ...

وـأـحـيـاـ بـمـسـاعـدـ بـعـضـ الـشـبـابـ
الـجـامـعـيـ وـقـدـ درـسـتـ فـيـ «ـالـلـبـاـ»ـ
وـكـانـ لـدـيـ حـوـالـيـ الـ٥ـ٤ـ تـلـمـيـذـاـ وـفـيـ
خـلـالـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ لـاحـظـتـ أـنـ هـنـاكـ ٢ـ٣ـ
تـلـامـيـذـ يـهـتـمـونـ بـعـلـمـهـ فـقـطـ وـالـبـاقـيـ
يـرـيدـ التـسـلـيـةـ، فـتـرـكـتـ الـمـدـرـسـةـ.

□ كـيـفـ تـعـاـمـلـ مـعـ الـجـمـادـ؟
وـتـعـطـيـهـ الـحـرـكـةـ وـالـحـيـاـةـ؟

- الـمـعـاـمـلـةـ صـعـبـةـ جـداـمـ الـصـخـرـ
الـذـيـ يـجـلـنـيـ أـنـخـطـيـ الصـعـوبـةـ
وـالـقـساـوةـ وـهـوـ الـحـوـارـ بـيـنـيـ وـبـيـنـهـ
فـأـنـاـ أـتـسـأـلـ وـأـنـكـلـمـ إـلـىـ الـحـجـرـ
فـعـنـدـمـاـ أـدـخـلـ إـلـىـ الـمـحـتـفـ حـيـثـ أـعـمـلـ
وـكـأـنـيـ أـقـرـمـ بـزـيـارـةـ لـهـيـكـلـ حـيـثـ تـفـوحـ
الـقـدـسـيـةـ وـالـسـمـوـ وـالـطـهـارـةـ.

□ تـعـاطـيـكـ الـنـحـتـ لـمـ يـقـتـصـرـ فـقـطـ
عـلـىـ التـعـاـمـلـ وـالـحـوـارـ مـعـهـ بـلـ
تـعـدـاهـ إـلـىـ الـخـشـبـ وـالـحـدـيدـ
وـالـنـحـاسـيـاتـ مـاـ هـيـ مـيـزةـ؟ـ!
ـعـالـجـةـ كـلـ تـحـفـةـ فـنـيـةـ بـرـأـيـكـ؟ـ!
ـلـلـصـخـرـ طـرـيـقـةـ مـعـالـجـةـ خـاصـةـ،
ـأـمـاـ الـخـشـبـ مـسـمـوـحـ أـنـ تـصـرـفـ بـهـ
بـطـرـيـقـةـ أـسـهـلـ إـذـ أـنـهـ لـاـ يـمـكـنـيـ صـنـعـ